جماليات الفنون الشعبية اليمنية ورقصات من حضرموت الخير والجمال

٢-٢

علي المحمدي

«رقصة الغية»

تعني كلمة " الغي" باللهجة الحضرمية الانسجام والتفاعل والمقصد هنا من التفاعل التعايش مع الشيء لدرجة" الغي" فيه أي تفاعل الراقص وكأنها إشارة إلى زوال العقل والروح من شدة تأدية الراقص لها بصورة بديعة تشخص لها أبصار المتفرجين من جمال الأداء ومن هنا استمدت الرقصة تسميتها. لأن رقصتنا هذه هي رقصة بحرية تعنى بالبحارة دونما سواهم إذ لا يرقصها إلا سكان الشريط الساحلي الممتد من المكلا حتى الديس الشرقي.

كيفية رقص «رقصة الغية»

لرقصة الغية تميز جميل تحظى به عن مثيلاتها من رقصات حضرموت إذ أن هذه الرقصة تأخذ طابعاً مغايراً إلى حد ما لكون وجود راقصين يتصاحب وجودهما ويتزامن في آن واحد مع راقصة واحدة يجاورانها في الرقص أحدهم يكون بجوارها والآخر أمامها وهو المتعارف عليه في « رقصة المغية» وفي أحيان أخرى نشاهد راقصة واحدة تتشارك في تأدية الوصلات الراقصة مع جموع أفراد الراقصين ويعود السبب هنا لندرة العنصر النسائي في الرقص مما يستوجب أن تقوم راقصة واحدة تشارك كل راقص على حدة لتقديم الوصلة الراقصة منذ بدايتها حتى انتهائها وفي خلال الرقص تعمد الراقصة على تغطية وجهها بالبرقع حتى لا يتعرف عليها الحاضرون من الرجال والنساء وهي عادة حضرمية متبعة تدل على حياء الراقصة.

وترقصها النساء في مدينة الشحر الشرقية حيث يقفن في خطين متوازيين من الراقصات حزام من الفضة من منطقة الخصر وخلخالين من منطقة القدمين إذ أن الحزام المعلق على خاصر الراقصة والخلاخل الموضوعة في منطقة القدمين تصدر منها أصوات رنين جميلة عند عملية هزة عندما يرقصن.

تبدأ رقصتنا بخروج راقص واحد من صفوف الرجال والتي يقابلها مباشرة صفوف من النساء وهي صفوف متوازية ويبتدأ الراقص بالتقدم من احدى الرقصات لتقوم معه بتأدية الرقص وفي خلال خروج الراقصة وفي خلال هذه اللحظة يقوم الراقص بالسير بها نحوه وهو منثني القامة يصفق بكلتي كفيه لعمل نصف دائرة وبعد القيام بهذه الجولة في وسط حلبة الرقص نشاهد خروج راقص آخر يشترك في هذا الأداء الراقص بالاشتراك مع الراقص والراقصة ونراه هنا يأخذ مكانه من الراقصة فيكون مجاوراً لها إلى جنب بينما يكون الآخر واقفاً من أمامها يصفق لها وكذلك الراقص يعمد إلى عمل نفس الحركة ونشاهد تكرار عملية السير لعمل نصف دائرة في وسط حلبة الرقص ويكون شكل التصفيق عبارة عن تصفيقة واحدة.

ويتغير سياق الرقصة إلى تقدم الراقصين مواجهة للجمهور بينما تقف صفوف الراقصين من الرجال والنساء بنفس المستوى إذ يصفق الرجال وتعمل النساء على التمايل بأثوابهن على أنغام الإيقاع والتصفيق المصاحب له.

يتوجه الراقصون مواجهة للجمهور تتوسط الراقصة يتقدمين نحو الجمهور ذهاباً وإياباً للخلف والعودة للأمام بحركة التفاف سريعة يقومون بها ويتسارع الإيقاع الحركي لتصفيق اليدين والقدمين في لحظة واحدة «دوم – تك» أما النوع الآخر للتصفيق في الرقصة يأخذ تصفيقتين في نفس الزمن الإيقاعي وتبدل هذه الحركة لأن القدمين تقومان بالضرب في آن واحد وهي عملية تبادلية للأقدام والأيدي تبتدئها القدمان ويتغير معها الإيقاع بشكل متسارع وهي الأصعب من ناحية تماشي الراقص مع هذا النوع من الإيقاع الذي يستلزم منه الانصياع لتسارع الايقاع وحركة القدمين واليدين في التصفيق التي لا بد لهما أن تكون على منوال واحد ووزن واحد لاتخرج عما هو عليه حتى لا تكون غير متماشية بما هو مطلوب، وتظهر الحركة التالية للرقص بما يسمى« بالكسرة » الدارجة الدرجة لأهل حضرموت وهو التفاف الراقصين من حول أنفسهم والنزول على مستوى الأرض بركبة القدم لتلامس قاع الأرض بحركة سريعة والوقوف من جديد بينما الراقصة في مكانها ممتلية الحركة ممسكة بطرف ثوبها وهكذا تتكرر الرقصات من بديتها مع بقية جموع الراقصين حتى تنتهي الرقصة.

وتؤدي «رقصة الغية» في حفلات الزواج والمناسبات العامة والأعياد وغيرها.

الميزان الموسيقي «لرقصة الغية»

ميزانها لا يتعدي ٢/٤

الملابس المستخدمة في «رقصةالغية»

للرجال:

- ■ مقطب
- ■ شميز «قميص»
- ■ كمر «حزام»
- ■ صماطة «ما يُربط على الرأس»

للنساء

- ● ثوب مستطيل الشكل مزركش ويوضع عليه من منطقة اليدان والحلق شلش للزينة
- ● ويوضع حزام من الفضة على منطقة الخصر
- ● وتوضع مقرمة مستطيلة الشلك مزخرفة
- ● وخلاخل على كلتا القدمين

الآلات المستخدمة في «رقصة الغية»

- ● مراويس
- ● هاجر
- ● آلة المزمار

«رقصة القطني»

«رقصة القطني» التي استمدت تسميتها من منطقة القطن الواقعة بحضرموت وهذه الرقصة ذات طابع سريع في ايقاعه إذ لا بد للايقاع السريع من أداء يجاريه في السرعة وكما أشرنا في رقصاتنا السابقة بأن طابع التصفيق يغلب في معظم رقصات حضرموت إذ لم يختلف الأمر كثيراً في «رقصة القطني» بخلاف أن التصفيق فيه لا يتم بأكف الأيدي إنما يتم عبر ما يسمي المراقص وهي عبارة عن اخشاب مستطيلة الشكل تأخذ مقاس اليدين لكي يسهل استخدامها عند الطرق عليها بعضها بعض والمراقص هنا تأخذ دور أكف الأيدي في التصفيق وهي هنا لها دور جميل في إصدار الصوت عند الطرق عليها وكذلك فإن الإيقاع الموسيقي «لرقصة القطني» لابد أن يتماشي بشكل متساوي وموزون للطرق الذي يقوم به راقص «رقصة القطني» إذ انها حركة ايقاعية مدروسة الاداء من قبل الراقص وعازف الإيقاع ولصوت المراقص دقة مميزة تضفي للرقصة شكلاً جميلاً ومبهراً.

كيفية رقص «رقصة القطني»

وهذه الرقصة مشتركة ما بين الرجال والنساء وفي أحيان قليلة ترقص من قبل الرجال وحدهم أي أن تقدم بتشارك من كلى الراقصين وتبدأ حركة الرقص بخروج الراقص متقدماً نحو صفوف الراقصات لترافقه راقصة واحدة ويكون الايقاع متسارعاً فيستوجب على الراقصة والراقص «دويتوا» تقديم أداء حركي متسارع، ومن خلال الرقص نشاهد الراقص يصحب الراقصة إلى وسط حلبة الرقص بطرق على المراقص بتحرك إلى وسط حلبة الرقص بسير بها نصف دائرة ومن خلال تسارع الايقاع يصطف جموع الراقصين نصف دائرة ويقوم الرجل بتصفيق عبر المراقص والنساء بإمساك بأطراف أثوابهن والتمايل على أنغام الايقاع وهنا يتسارع الطرق على المراقص بينما يتوسطهم الراقص والراقصة يعملان على إظهار الحركةالتالية إذ يعمل الراقص وضع ذراعه ملتفاً من على ذراع الراقصة وبوضع أطراف أصابعه على كتفها وكذلك هي تضع ذراعها بنفس الحركة لتلامس أطراف أصابعها كتفه ويكونا هنا متواجهين وجهاً لوجه فايصحبها بتقدم بحركة الايقاع المتسارع لعمل نصف دائرة ومن ثم العودة بها إلى منتصف حلبة الرقص فيقوم الراقص بطرق بشكل متسارع على المراقص بينما تقوم الراقصة المصاحبة له بلحوم من حول الراقص وكأنها حمامة مرفرفة ومن ثمة بدوران من حول نفسها بمقر بتامن الراقص الذي يعمل على الطرق المستمر والمتسارع على المراقص ويتقدم عازف الايقاع لمشاركتهم بالعزف على آله الهاجر وبعد أن تكمل من حركة الالتفاف من حول نفسها يتقدمان للأمام مواجهة للجمهور والعودة للخلف بحركة التفاف سريعة للأمام والخلف تكرر الحركة الراقصة من جديد وتتوالي بنفس الشكل السابق ونشاهد من بعد ذلك الراقص يقوم بأرجاع الراقصة إلي صفها ويعود هو كذلك أدراجه إلى صفّة وتستمر الرقصة بهذا الشكل بخروج اعداد متتالية من الراقصين والراقصات حتى تنتهي الرقصة.

أما مناسبة رقصتنا فهي الأعراس والأعياد والمناسبات العامة.

الميزان الموسيقي «لرقصة القطني»

ميزانها لا يتعدي ٦/٨

الملابس المستخدمة في «رقصة القطني»

للرجال:

- ■ مقطب
- ■ شميز «قبص»
- ■ كمر «حزام»
- ■ صماطة «ما يُربط على الرأس»

للنساء

- ● ثوب مستطيل الشكل ومن جهة الأمام للثوب أي منطقة الحلق والثنايا السفلي وأكام الأيدي مزرر كشة بشلش.
- ● حزام من فضة يوضع على الخصر
- ● خلاخل من فضة توضع على منطقة القدمين.
- ● مقرمة مزخرفة

الأدوات الموسيقية المستخدمة «لرقصة القطني»

- ● هاجر
- ● مراويس
- ●المزمار

«رقصة غيل بني يُمين»

«رقصة غيل بني يُمين» التي أخذ تسميتها من المنطقة التي قدمت منها وهي منطقة حضرموت نسبة لغيل بني يمين وفي أحيان أخرى تدعي بالغيلي وهي قبيلة سكنت في بوادي حضرموت وصبحت معروفة ومشهورة رقصتنا بهذا الاسم وقدمت لنا «رقصة غيل بني يُمين» فترت الاحتفال بموسم الحصاد وهي من أهم المواسم لدي اليدو فهي مصدر فرح وابتهاج للحوصل على المحصول الوفير والذي تقام على شرفه احتاليات في الليالي عديدة وهنا نشاهد «رقصة غيل بني يُمين» تتجسد عبر هذه المناسبة الهامة من قبل الفلاحين في جلسات السمر الليلية.

كيفيفة رقص «رقصة غيل بني يُمين»

تبتدأ رقصتنا بايقاع سريع الذي يظهر مدي جمال الحركة الايقاعية المتسارعة لها ويكون الالقاء الصوتي في«رقصة غيل بني يُمين» حاضرا أي الغناء ويصاحب هذا الغناء آلة المزمار جنب إلى جنب المؤدي، وتشارك المرأة في تأدية الرقصة مع الرجال أي انها رقصة مشتركة بين الرجال والنساء وتتم الرقصة بتوافق الصفوف من الرجال والنساء وهي صفوف متقابلة وقبل بدأ خروج الراقص والراقصة لتأدية الرقصة إذ يقبع الراقصين جميعهم في صفوفهم ويعمل الراقصين على التصفيق بينما يتمايلن الراقصات المسكات بأطراف أثوابهن والمقارم ونلحظ خروج راقص واحد من صفوف الراقصين متجه صوب صفوف الراقصات لتشاركه في تأدية الرقص معه وتخرج الراقصة وهي تمسلك بأحدي أطراف اصبعيها طرف المقرمة واليد الأخرى لطرف أصبعيها تمسك بطرف ثوبها وتقوم خلال هذه الحركة بتمايل يغج مع حركة الايقاع ونشاهد كذلك بأن حركة التمايل يصحبها مشية القدمين التي تتسارع فتظهر للمشاهد بأن الراقصة تتعد على الاتكاء على قدمها كلمة تحركت بسرعة وكأنها حركة عرج ولا كنها حركة الرقصة ليس إلا وخلال تحرك الراقصة في وسط حلبة الرقص يقوم الراقص بتصفيق لها بكلتا كفيه وبضرب بكلتا قدمية من على الأرض بشكل متتابع ومتناسق وتوازيها حركة الكفين في التصفيق والايقاع منحني القامة سحبها معه بسير أمامها بعمل نصف دائرة ويتغير شكل التصفيق وحركة المؤدي إلى حركة ثانية إذ يتحرك الراقص مع الراقصة بعمل ثلاثة خطوات للأمام وتتبعها تصفيقتان وتجابها كذلك ثلاث خطوات للخف وتتغير الحركة لكلى الراقصين بتحرك محاذاتا إلى الزواية والعودة للخلف وهكذا وتظهر حركة التموج التي يقوم بها كلا الراقصين في وسط حلبة الرقص وهي عبارة عن دائرة حلقية الشكل يدوران من حولها لكن بشكل متموج ومن ثم العودة لسياق الرقصة منذ بدايتها، وتتابع وتتوالى الرقصة مع جميع أفراد الراقصين والراقصات حتى تنتهي.

وتقدم«رقصة غيل بني يُمين» في مناسبات الزواج والأعياد وحفلات السمر.

الميزان الموسيقي «لرقصة بني يمين»

ميزانها لا يتعدي ٨/٦

الملابس المستخدمة في «رقصة بني يمين»

للرجال:

- ■ مقطب
- ■ شميز «قميص»
- ■ كمر «حزام»
- ■ صماطة «ما يُربط على الرأس»

للنساء

- ● ثوب مستطيل الشكل مزركش ويوضع عليه من منطقة اليدان والحلق شلش للزينة
- ● ويوضع حزام من الفضة على منطقة الخصر
- ● وتوضع مقرمة مستطيلة الشلك مزخرفة
- ● وخلاخل على كلتا القدمين

الآلات المستخدمة في «رقصة بني يمين»

- ● مراويس
- ● هاجر
- ● آلة المزمار

علي المحمدي

مخرج استعراضي لفنون رقص البالية

ومدير إدارة الفرقة الوطنية للفنون الشعبية

٤/٩/٢٠١١

●مخرج استعراضي لفنون رقص الباليه ومدير ادارة الفرقة الوطنية للفنون الشعبية

نجوم ستار أكاديمي يقدمون ١٤ أغنية في ألبوم (Pause1)

يطرح نجوم ستار أكاديمي شهر أكتوبر المقبل ألبوما غنائيا بعنوان ""Pause1"يضم ١٤ أغنية منها "طفلة بتتعلم" لرانيا نجيب كلمات أسامة محرز وألحان هيثم نبيل وتوزيع أحمد الموجي، فيما يقدم محمد باش أغنية "راح انساكي"، ويقدم هاني حسين أغنية "مش منقول"، ومحمد رمضان بأغنية "كل شيء نصيب".

وتشارك أيضا طاهرة حماميش بأغنية "أيوه بحبه"، وديالا بأغنية "مستبيعة"، وراقيه بأغنية "لعلمك"، وناصر أبو لافي بأغنية "ثوره وطن عربي"، وعبد العزيز الويس "مشكور"، وميشيل رميح "تركني روح"، ونهي شهيه بأغنية "مالو بيا"، ومودي جمال بأغنية "كان ودي" وشادي حسن "اقول انساك"، كما يشارك المنتج ميدو منيب بأغنية "أنا ماشي".

كتب أغنيات الألبوم الشعراء أسامه محرز، وائل الشرقاوي، مودي جمال، أحمد البرازيلي، جلال إسماعيل، الإماراتية الياسيا، ولحنه كل من هيثم نبيل، بلال سرور، ومن تركيا سيردر أورتاك، والموزعين أحمد الموجي، اللبناني ميشيل فاضل، والأردني وائل الشرقاوي، ومحمد شفيق، مدحت خميس، وهندسه الصوت والماستر مصطفى رؤوف.

وتعاقدت شركة " "K Musicمع شركة ""Pauseعلى توزيع وتسويق الألبوم الغنائي داخل وخارج مصر، حيث قال المنتج ميدو منيب صحاب شركة "pause"إنه كان من المقرر طرح الألبوم في عيد الفطر لكن التعاقد مع شركة k musicالمسئولة عن التوزيع جاء متأخرا قبل عيد الفطر بفترة قصيرة وهو ما أدى لتأخره بعض الوقت.

الطفلة حلا الترك تصور أغنيتها الأولى

بعد النجاح الكبير الذي حققته أغنية "بابا نزل معاشه" التي أدّتها الطفلة البحرينيّة حلا الترك، والتي صدرت ضمن ألبوم الأطفال الذي يحمل عنوان الأغنية، قامت شركة "بلاتينوم ريكوردز" التابعة لمجموعة MBC بتصوير الأغنية في لبنان على مدار يومين كاملين.

وعن تفاصيل الكليب الذي بدأ عرضه أولاً على قنوات وناسة، MBC3وMBC1، كشف بيان المكتب الفنّي في مجموعة MBC عن اختيار المخرج زياد برازي أحد المجمّعات التجاريّة في مدينة صيدا (جنوب لبنان) موقعاً للتصوير، وسيناريو بسيط ومرح يتناغم مع جوّ الأغنية. وقال برازي في هذا الخصوص إنّه تعمّد إظهار حلا على طبيعتها، مع التركيز على خفّة دمّها وعفويّتها، وأضاف: "إنّها المرّة الأولى التي أتعامل فيها مع طفلة نجمة، وقد تجاوبت حلا الترك مع فريق عملي أكثر من أيّ فنان آخر". من جهتها، إستمتعت حلا في تصوير كليبها الأوّل وهي تترقّب بشغف ردود فعل رفاقها في المدرسة، وأيضاً آراء الجمهور الذي ستتولّى "بلاتينوم ريكوردز" نقلها لوالديها.

من جهتها، أعلنت "بلاتينوم ريكوردز" بأنّ كليب أغنية "بابا نزل معاشه" سيتمّ توزيعه على جميع القنوات، وبأنّ الشركة ستقوم بتصوير كليبات أخرى من ألبوم الأطفال في خطوة يُعلن عن تفاصيلها في وقت لاحق.

يُذكر أنّ الشركة وقّعت عقد إنتاج وتوزيع وإدارة أعمال مع الطفلة حلا الترك بعد أن أذهلت جمهور "ARABS' GOT TAL-ENT"بموهبتها وشخصيّتها وحضورها، ثمّ أنتجت لها أغنية بعنوان "بابا نزل معاشه" صدرت في ألبوم موّجه للأطفال يحمل عنوان الأغنية، شارك فيه نجوم من الوطن العربي منهم راشد الماجد، ماجد المهندس، منى أمرشا، عبد الفتاح جريني، فرح، وسواهم.

جمهور أحلام يطالبها بتصوير كليب "هذا أنا"

طالب محبي الفنانة الإماراتية أحلام بأن تستغل الجولات العربية التي تقوم بها من أجل اكتشاف المواهب للمشاركة في برنامجها Arab Idol، من أجل تصوير فيديو كليب أغنية "هذا أنا" في هذه البلدان.

وأكّد محبّو الفنانة الإماراتية أنّ أمامها فرصة كبيرة لتقديم تصوير ضخم لهذه الأغنية، مثلما فعلت جنيفر لوبيز وعُرض كليبها On the floorفي "أميركان آيدول"

ويرى مراقبون أنّ أحلام لا تستطيع تنفيذ هذا الطلب بسبب التزامها بتوقيت معيّن خلال تواجدها في هذه الدول من أجل اكتشاف المواهب المشاركة في برنامجها.

كذلك، فالأمر يعود في النهاية إلى "روتانا" المنتجة لأعمال الفنانة

يذكر أن أحلام وصلت السبت الماضي إلى المغرب لمتابعة البحث عن أصوات طربية جديدة ضمن جولة البرنامج، فضلاً عن أن لجنة التحكيم قد انتهت من اختيار المواهب في مصر الأسبوع الماضي بمشاركة الفنان اللبناني راغب علامة.

"لطيفة أون لاين" بعد تأجيل ألبومها ومسلسلها

قررت المطربة التونسية لطيفة، طرح ألبومها الغنائي الجديد بداية العام المقبل، حتى تستقر الأوضاع السياسية والأمنية فى مصر والوطن العربي.

وتتعاون لطيفة فى الألبوم مع عدد كبير من الشعراء والملحنين، منهم محمد الرفاعى، محمد يحيى، محمد الصاوى، هاني دمق، وائل قعيد.

والألبوم من إنتاج لطيفة، والتي اعتادت إنتاج ألبوماتها الغنائية خلال السنوات الأخيرة، وحتى الآن لم تستقر على الشركة الموزعة للألبوم.

ويبدو أن التأجيلات تطارد لطيفة، حيث لم يتم تحديد موعد لتصوير مسلسلها الدرامي الأول "مع سبق الإشهار" بطولة الفنان الأردنى إياد نصار، والذي كان مقررا عرضه خلال شهر رمضان الماضى، إلا إنه تم تجيله بسبب الثورات العربية التي حدثت مؤخرا في تونس ومصر وليبيا وسوريا.

وبعد قرارات التأجيل المتوالية قررت لطيفة استغلال وقت فراغها لتحاول إعادة إطلاق موقعها الإلكتروني الرسمي "لطيفة أونلاين" خلال الأيام القليلة المقبلة، والذي ستبث من خلاله كل أعمالها وأخبارها الفنية، كما سيطلق مجموعة من الخدمات الجديدة، حيث ترغب أن يكون موقعها الإلكتروني مختلفا ومتميزا، إضافة إلى إنها أطلقت قناتها الخاصة عبر موقع يوتيوب، والتي تعرض جميع أعمال لطيفة القديمة والحديثة، وأيضا تعرض جميع لقاءاتها التلفزيونية التى أجريت لها من قبل، وجميع الحفلات الغنائية التي شاركت بها على مدار مشوارها الفني.

"يسرا" حبيب" في "شربات لوز"

تنتظر النجمة يسرا انتهاء السيناريست تامر حبيب من كتابة الحلقات الأخيرة من المسلسل الجديد "شربات لوز"، لتبدأ تصويره قريبا لتعود به يسرا للدراما في شهر رمضان بعد غيابها رمضان الماضى.

حيث قررت ثلاث شركات إنتاجية أن تتحالف وتقدم في شهر رمضان القادم مسلسلا يشكل عودة الفنانة يسرا للشاشة الصغيرة ويخرجه خالد مرعي في أولى تجاربه التليفزيونية . المسلسل من إنتاج "الشروق للإنتاج الفني"– شريف المعلم – و"تى فيجن" – طارق الجنايني – و"لايت هاوس" – مروان حامد.

يذكر أن هذا هو التعاون الثانى بين "تي فيجن" و"الشروق" بعد أن قدما في رمضان قبل الماضي مسلسل"عايزة اتجوز"الذي حقق نجاحا نقديا وجماهيريا كبيرا، وهو العمل الثانى أيضا لـ"لايت هاوس " بعد أن كانت قد شاركت فى العام نفسه فى مسلسل "أهل كايرو" والذي حقق بدوره نجاحا ملموسا .

ومن المتوقع أن يبدأ تصويره في شهر ديسمبر المقبل وتتكتم أسرة العمل باقي أسماء طاقم العمل مؤكدة أنه سيكون مفاجأة للجمهور.

الجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة يسرا كان مسلسل"بالشمع الأحمر" وعرض العام الماضي.